NPT/CONF.2026/PC.II/WP.19

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2026

5 June 2024
Arabic
Original: English

الدورة الثانية

جنيف، 22 تموز/يوليه–2 آب/أغسطس 2024

إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط

ورقة عمل مقدمة من جمهورية إيران الإسلامية

1 - تشكّل الهجمات والاعتداءات غير القانونية التي يشنّها النظام الإسرائيلي على جيرانه، والتي تودي بحياة المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال، في فلسطين، والتي تتحدى جميع نداءات المجتمع الدولي الداعية إلى الكف عن إراقة دماء الأبرياء، دليلا صارخا على التهديدات الخطيرة والجدية التي يطرحها هذا النظام العدواني ضد السلم والأمن الإقليميين والدوليين. وقد أفضى امتلاك هذا النظام لأسلحة الدمار الشامل بما في ذلك الأسلحة النووية، إلى جانب دعمه من قبل بعض الدول الأطراف بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية، إلى تشجيعه على التلويح بتهديدات نووية ضد دول المنطقة. وفي الأمس القريب هددت السلطات رفيعة المستوى في النظام، التي تشتهر بارتكابها جرائم ضد الإنسانية، إيران ومنطقة غزة بشن هجمات نووية. ويبرهن ذلك بوضوح عن التهديد الخطير الذي يطرحه هذا النظام ويبرز مدى أهمية وضع حد لهذا التهديد على وجه السرعة.

2 - وتؤيد جمهورية إيران الإسلامية الجهود الرامية إلى إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية، عملاً بالمادة السابعة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وهي تؤمن بأن هذه المناطق تسهم في تحقيق الهدف المتمثل في عدم انتشار الأسلحة النووية وتعزز السلام والأمن العالميين والإقليميين. وإن إيران، التي قدمت أصلا الاقتراح المتعلق بجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية في عام 1974، تؤيد بقوة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

3 - وما فتئت جمهورية إيران الإسلامية تؤيد وتطلب المسارعة إلى تنفيذ قرار عام 1995 بشأن الشرق الأوسط وتحقيق هدفه المتمثل في إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط على نحو كامل.

4 - وأيدت إيران أيضا اعتماد إجراءات في سياق خطة عمل عام 2010 المتصلة بتنفيذ قرار عام 1995 بشأن الشرق الأوسط، التي دعت إلى عقد مؤتمر في عام 2012 بشأن إنشاء منطقة خالية من

الرجاء إعادة استعمال الورق

الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط. وفي 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2012، أعلنت إيران رسميا استعدادها للمشاركة في ذلك المؤتمر الذي كان من المقرر عقده في كانون الأول/ديسمبر 2012 في هلسينكي.

5 - ورغم التأييد القوي الذي أبدته الأغلبية الساحقة من الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، فضلا عن الجهود التي بذلتها جمهورية إيران الإسلامية والبلدان العربية[1] في المنطقة، فإن قرار عام 1995 وخطة العمل ما زالا في انتظار تنفيذهما. وتعرب جمهورية إيران الإسلامية عن بالغ قلقها من التأخير المستمر والطويل في تنفيذ قرار عام 1995 وخطة العمل.

6 - وما فتئ النظام الإسرائيلي يشكل العقبة الرئيسية أمام أي تقدم نحو إنشاء هذه المنطقة في الشرق الأوسط. فإسرائيل هي الوحيدة في الشرق الأوسط التي لم تنضم إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والتي ترفض إخضاعَ منشآتها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية وتنفيذَ القرارات الدولية ذات الصلة. ويسعى هذا النظام إلى إعاقة جميع الجهود الرامية إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط.

7 - وتشكل الأسلحة النووية الموجودة في أيدي النظام الإسرائيلي تهديدا خطيرا لأمن منطقة الشرق الأوسط وخارجها. فقد ارتكب النظام الإسرائيلي في غضون التاريخ القصير الذي مر على نشوئه جميع الجرائم الأساسية الدولية، بما فيها العدوان على جميع جيرانه، وجرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية، واحتلال أراضي العديد من البلدان المجاورة. وهدد هذا النظام الشنيع إيران مؤخرا بإفنائها نوويا.

8 - وإن تعنّت إسرائيل وتحديها للمعايير والقواعد والقرارات الدولية غير قابلين للاستمرار من دون الدعم الأعمى الذي تقدمه الولايات المتحدة. فالولايات المتحدة تنشط في تقديم المساعدة والحماية للأسلحة النووية غير المشروعة التي يحوزها النظام الإسرائيلي، على الصعيدين المادي والدبلوماسي على حد سواء، في انتهاكٍ لالتزاماتها الدولية. ودعت الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي للمعاهدة لعام 2010 جميع الدول إلى الامتناع عن اتخاذ أي تدابير تحول دون تحقيق هدف قرار عام 1995 بشأن الشرق الأوسط. ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة، التي كانت من بين الدول المشاركة في تقديم قرار عام 1995 ومن بين الدول المشاركة في الدعوة إلى عقد مؤتمر عام 2012، شكّلت من خلال دعمها المواقف المعيقة التي اتخذها النظام الإسرائيلي، ووضْعِها شروطا مسبقة لتنفيذ خطة العمل، حجر عثرة أمام عقد مؤتمر 2012، وقد أعلنت انفراديا في 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 أن المؤتمر لا يمكن أن يعقد وأنها لن تؤيد مؤتمرا تتعرض فيه إسرائيل للضغط. وعلاوة على ذلك، لم يستطع المؤتمر الاستعراضي للمعاهدة لعام 2015 التوصل إلى اتفاق بشأن وثيقته الختامية نتيجة لاعتراض الولايات المتحدة على قرار ورد فيها عن تنفيذ خطة العمل.

9 - وينبغي للمجتمع الدولي أن يسائل النظام الإسرائيلي عن برنامجه السري للأسلحة النووية وأن يمارس عليه ضغطا مستمرا لإجباره على الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية فورا وبدون شروط بوصفه طرفا غير حائز لأسلحة نووية، وإخضاع كل أنشطته النووية وكذلك منشآته ذات الصلة لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية بنطاقها الكامل.

(1) الأردن، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، تونس، الجزائر، جزر القمر، الجمهورية العربية السورية، جيبوتي، دولة فلسطين، السودان، الصومال، العراق، عمان، قطر، الكويت، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب، المملكة العربية السعودية، موريتانيا.

10 - وتؤكد جمهورية إيران الإسلامية أن تحقيق أهداف قرار عام 1995 بشأن الشرق الأوسط هو مسؤولية مشتركة وإن كانت متباينة تقع على عاتق جميع الدول الأطراف في المعاهدة، وخصوصا الدول الحائزة أسلحة نووية ولا سيّما الدول الثلاث التي أودِعت لديها المعاهدة وشاركت في تقديم قرار عام 1995. وتشدد إيران على الحاجة الملحة إلى إحراز تقدم نحو إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. وينبغي ألا يساورنا أدنى شك في أن خطر زيادة انتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط سيستمر ما دامت مسألة الأسلحة النووية غير المشروعة للنظام الإسرائيلي لم تُعالج.

11 - وفي هذا السياق، وبالنظر إلى الاعتبارات المذكورة أعلاه، ينبغي للجنة التحضيرية أن تدرج في تقريرها العناصر التالية:

(أ) الإعراب عن القلق إزاء عدم إحراز تقدم نحو تنفيذ قرار عام 1995 والإجراءات الواردة في خطة عمل عام 2010 المتصلة بتنفيذ قرار عام 1995 بشأن الشرق الأوسط؛

(ب) إعادة تأكيد الحاجة الملحة إلى تنفيذ قرار عام 1995 وخطة عمل عام 2010 تنفيذا كاملا وعلى وجه السرعة؛

(ج) تكرار التأكيد على التزام جميع الدول الأطراف في المعاهدة، ولا سيما الدول الحائزة أسلحة نووية، التزاما راسخا باتخاذ جميع التدابير اللازمة الرامية إلى التنفيذ الفوري والتام لقرار عام 1995 وخطة العمل، وبتوسيع نطاق تعاونها في هذا الصدد؛

(د) الإعراب عن بالغ القلق من أن النظام الإسرائيلي لا يزال النظام الوحيد في الشرق الأوسط الذي لم ينضم بعد إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية كما أنه لم يعلن عن نيته القيام بذلك، وأنه يواصل تشغيل مرافق نووية غير خاضعة للضمانات في انتهاكٍ لنظام عدم الانتشار وقرار مجلس الأمن 487 (1981)؛

(هـ) الإعراب عن بالغ القلق من أن حيازة النظام الإسرائيلي للأسلحة النووية تشكل تهديدا خطيرا للدول غير الحائزة لأسلحة نووية في الشرق الأوسط، وكذلك للسلام والأمن الدوليين؛

(و) دعوة النظام الإسرائيلي إلى التخلي عن حيازة الأسلحة النووية والقضاء على كامل مخزوناته من الأسلحة النووية، والإعراب عن الاستياء من أن رفض النظام الإسرائيلي القيام بذلك يعوق إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط؛

(ز) إعادة التأكيد على أن انضمامَ النظام الإسرائيلي إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بدون شروط مسبقة وبدون مزيد من التأخير، وإخضاعَ جميع أنشطته ومرافقه النووية للضمانات الشاملة للوكالة هما أمران أساسيان لتحقيق هدف عالمية الانضمام إلى المعاهدة في الشرق الأوسط وإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط؛

(ح) إلزام جميع الدول الأطراف بتنفيذ حظر فعلي على نقل كل المعدات أو المعلومات أو المواد والمرافق أو الموارد أو الأجهزة ذات الصلة بالمجال النووي إلى النظام الإسرائيلي وعلى تزويده بالخبرة الفنية أو أي نوع من المساعدة في هذا المجال ما لم يصبح طرفا في المعاهدة وما لم يُخضِع كل أنشطته ومرافقه النووية لضمانات الوكالة بنطاقها الكامل؛

(ط) الإعراب عن تأييدها القوي للعملية التي أطلقها مؤتمر الأمم المتحدة المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، الذي دعا إلى عقده الأمين العام، عملا بمقرر الجمعية العامة 546/73 لوضع معاهدة ملزمة قانونا بشأن إنشاء تلك المنطقة على أساس توافق الآراء؛

(ي) دعوة جميع الأطراف المدعوة إلى مؤتمر الأمم المتحدة أن تشارك فيه بجدّية وعلى نحو بنّاء، والطلب إلى الأمين العام أن يواصل جهوده لضمان عقد المؤتمر إلى أن تتحقق أهدافه، وأن يقدم إلى المؤتمر الاستعراضي المقبل ودورات لجنته التحضيرية تقريرا عن تنفيذ مقرر الجمعية العامة 546/73.